

الوزير محمد بن عبد الملك الزييات (ت ٢٣٣هـ)

دراسة تاريخية

م.د. خالد تركي عليوي

جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية

قسم التاريخ

Khaled tourky70@gmail.com

م.م. عمر محمد احمد

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية ديالى

ppppp7277@yahoo.com

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

ظهر في العصر العباسي العديد من الوزراء الاكفاء الذين كان لهم دور كبير في ادارة شؤون الدولة ومنهم الوزير محمد بن عبد الملك الزييات الذي استوزر لثلاث من خلفاء بني العباس هم المعتصم والواثق والمتوكل حيث استوزره الخليفة المعتصم سنة ٢٢٠ هـ واعتمد عليه بشكل كبير ورفع من شأنه عندما عرف كفاءته وخبرته في ادارة شؤون البلاد بالإضافة لما كان يمتلكه من ثقافة وادب فقد كان شاعرا واديبا وله ديوان في الشعر وديوان رسائل واستمر في منصبه حتى وفاة المعتصم ثم استوزره الواثق ورفع من شأنه اكثر مما كان في عهد المعتصم وضرب اسمه على الدراهم والدنانير لانه عرف انه لايمكنه الاستفاء عنه وحاجة ملكه لشخص مثل ابن الزييات وبقي في منصبه حتى وفاة الواثق ثم استوزره المتوكل مدة قليلة وبعدها نكبه وقضى عليه بسبب سوء سلوكه مع المتوكل قبل توليه الخلافة واسلوبه الشديد في مصادرة المستحقين وبسبب السعيات التي كانت تحرض الخليفة ضده مما جعل المتوكل يلقي القبض عليه وينهي حياته سنة ٢٣٣ هـ بالتتور الذي كان قد صنعه لمعاقبة المصادرين ثم ندم المتوكل على ما فعل بالوزير عندما راي حاجة ملكه لمثله. وحاولنا في هذا البحث التعرف على سيرة ابن الزييات في الوزارة ونكبته ووفاته .

المقدمة

استحدث منصب الوزارة في بداية العصر العباسي بتولي ابي سلمة الخلال اول وزارة في عهد الخليفة العباسي الاول ابي العباس السفاح^(١) والذي اعطاه لقب وزير ال محمد ثم تطور هذا المنصب فيما بعد ونظمت اسسه وقواعده ووضعت قوانينه وظهرت هيبة هذا المنصب في عهد الخليفة المهدي وتولى هذا النصب كثير من الشخصيات منهم من كان دوره سلبيًا ولم يكن اهلا لهذا المنصب ومنهم من كان يتمتع بالثقافة والادب وكان قديرا بتولي هذا النصب ومن هؤلاء الوزير محمد بن عبد الملك الزييات الذي راينا ان

دراسة سيرته لها اهمية لما قام به من اعمال مهمة في المدة التي تولى فيها الوزارة سنتناول في هذا البحث دراسة اسمه ونسبه وسيرته وادبه وتوليه الوزارة ثم التنكيل به ووفاته معتمدين على المصادر التي تناولت سيرته ونرجو ان نكون قد وفقنا في هذه الدراسة ومن الله التوفيق.

اسمه ونسبه

هو أبو يعقوب ويقال ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن أبي حمزة ، البغدادي المعروف بابن الزيات ^(٢)، كان جده أبان رجلاً من أهل جبل من قرية كان بها يقال لها الدسكرة^(٣)، يجلب الزيت من مواضعه إلى بغداد^(٤)، فتوارث المهنة أبوه فاصبح زياتاَ وتاجرا من كبار تجار الكرخ المياسير،^(٥) ومن هنا جاء لقبه ابن الزيات نسبة الى عمل جده ووالده في تجارة الزيت. وكان يريد من ابنه أن يتعلق بالتجارة ويتشغل بها فيمتنع من ذلك ، ويلزم الأدب وطلبه ويخالط الكتاب ويلزم الدواوين ، فقال له ذات يوم: " والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك وليضرنك ، لأنك تدعُ عاجل المنفعة وما أنت فيه مكفيّ ولك ولأبيك فيه مال وجاه وتطلب الآجل ، الذي لا تدري كيف تكون فيه ، فقال والله لتعلمن أينا ينتفع بما هو فيه أنا أم أنت ، ثم شخص إلى الحسن بن سهل^(٦) بقم الصلح فامتدحه بقصيدته التي قال فيها:

إلى الأمير الحسن استنجدتها	أي مرادٍ ومنّاخٍ ومحلّ
سيف أمير المؤمنين المنتضى	وحصن ذي الرياستين المُقتبلُ
أباؤك الغرّ الألى جدُّهم	كسرى أنو شروان والناس همّل
من كلّ ذي تاجٍ إذا قال مضى	كلّ الذي قال وإن همّ فعل
فأينَ لا أينَ وأنى مثلكم	أنتم الأملاك والناس خول

فأعطاه عشرة آلاف درهم فقال له أبوه: لا ألومك بعدها على شغلك بالادب.^(٧)

وقال محمد بن عبد الملك الزيات: " كنت أيام حدثتي مع أبي في معصرة الزيت ، فجرى بيني وبين أبي كلام في شيء فقال: اخرج من بيتي واطلب رزقا لنفسك فأخذتني الحميّة وكنت أقول الشعر فقصدت الحسن بن سهل ، وامتدحته فأمر لي بعشرة آلاف درهم فأخذتها وصرفتها في مصالحي واشتغلت بالأدب وبرعت في صناعة الكتابة وترقّت بي المراتب إلى الوزارة"^(٨). وكان في اول امره يتولى ما كان أبوه يتولاه للمأمون من عمل المشمس والفساطيط^(٩) وآلة الجمازات^(١٠)، ويكتب على ذلك مما جرى على يدي محمد بن عبد الملك، وكان يلبس إذا حضر الدار دراعة سوداء وسيفا بحمائل^(١١)، وهو الزي الخاص بالكتاب لشدة حبه وشغفه لمهنة الكتاب.

ادبه : كان ابن الزيات من أهل الأدب الظاهر والفضل الباهر، أديباً فاضلاً بليغاً عالماً بالنحو واللغة^(١٢)، وشاعراً مليح الشعر حسن الترسل والبلاغة،^(١٣).

ولشدة ادب وبلاغته بن الزيات أن أبا عثمان المازني لما قدم بغداد في أيام المعتصم كان أصحابه وجلساؤه يخوضون بين يديه في علم النحو، فإذا اختلفوا فيما يقع فيه شك يقول لهم المازني: "ابعثوا إلي هذا الفتى الكاتب- يعني محمد بن عبد الملك- واسألوه واعرفوا جوابه. فيفعلون فيصدر الجواب من قبله بالصواب الذي يرتضيه المازني ويقفهم عليه"^(١٤). ووصف احد الادباء ابن الزيات فقال: كأنه لسان حية من ذكائه^(١٥). وله ديوان رسائل، وديوان شعر^(١٦). ووصف البحتري^(١٧) بلاغة محمد بن عبد الملك في قصيدة يمدحه بها فيقول:

في نظام من البلاغة ما ش ك امرؤ أنه نظام فريد
ومعان لو فضلتها القوافي هجنت شعر جرول وليد^(١٨)

وكذلك مدحه ابو تمام^(١٩) في قصدة سماها القلم مطلعها:

لك القلم الأعلى الذي بشباته يصاب من الأمر الكلى والمفاصلُ
له الخلوات اللاء لولا نجيبها لما اختلفت للملك تلك المحافلُ
لعاب الأفاعي القاتلات لعابه وأرى الجنا اشتارته أيدٍ عواسلُ^(٢٠)

ولم يكن محبا للادب فقط بل قرب الكتاب ، ووصلهم فقط كان الجاحظ^(٢١) من أصحابه المقربين واهدى له (كتاب الحيوان)^(٢٢) فأجازه الوزير بخمسة آلاف دينار، ثم أغدق عليه مالا كثيرا جعله يقوم برحلات عديدة إلى دمشق وأطاكيا ومصر^(٢٣)، كما أهدى إليه (كتاب الأخلاق المحمودة والمذمومة) و(كتاب الجد والهزل) أيضا^(٢٤)، وقال الجاحظ: "اردت الخروج إلى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم، ففكرت في أي شيء أهديه له ، فلم أجد شيئا أشرف من كتاب سيبويه^(٢٥)، فلما وصلت إليه قلت له: لم أجد شيئا أهديه لك مثل هذا الكتاب، وقد اشتريته من ميراث الفراء، فقال: والله ما أهديت إلي أحب إلي منه وقيل أن الجاحظ لما وصل إلى ابن الزيات بكتاب سيبويه أعلمه به قبل إحضاره إليه، فقال له ابن الزيات: او ظننت أن خزائننا خالية من هذا الكتاب؟ فقال الجاحظ: ما ظننت ذلك، ولكنها بخط الفراء^(٢٦) ومقابلة الكسائي^(٢٧) وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ، يعني نفسه، فقال ابن الزيات: هذه أجل نسخة توجد وأعزها، فأحضرها إليه، فسر بها، وقعت منه أجل موقع"^(٢٨). وكان يصل يعقوب بن السكيت^(٢٩)، كل شهر ألفي درهم^(٣٠).

كتب شخص إلى محمد بن عبد الملك ابن الزيات يهنئه بالوزارة: "إن مما يطمعني في بقاء النعمة عليك، ويزيدني بصيرة في دوامها لك، أنك أخذتها بحقها، وأستدتمتها بما

فيك من أسبابها، ومن شأن الأجناس أن تتقادم، والشيء يتقلقل إلى معدنه، ويحن إلى عنصره، فإذا أصاب منبته، ركن في مغرسه^(٣١). وله شعر يذكر فيها حاله عندما القى القبض عليه في خلافة المتوكل، والتي كانت فيها نهاية حياته سنذكره في وفاته.

تولييه الوزارة

تولى محمد بن عبد الملك الوزارة لثلاثة من خلفاء بني العباس، هم المعتصم^(٣٢) والواثق^(٣٣) والمتوكل^(٣٤)، وهو أول من وزر لثلاثة من أبناء العباس، وكان في أول أمره من جملة الكتاب، وورد كتاب من الجبل على المعتصم، يوصف فيه خصب السنة وكثرة الكلاء، فسأل المعتصم، وزيره أحمد بن عمار البصري^(٣٥) عن الكلاء، ما هو؟ قال: لا أعلم، وكان قليل المعرفة بالأدب، فقال المعتصم: "خليفة أمي ووزير كلامي"، وكان المعتصم ضعيف الكتابة، ثم قال: أبصروا من بالباب من الكتاب، فوجدوا محمد بن عبد الملك فسأله عنه فقال: "ما الكلاء. فقال: الكلاء العشب على الإطلاق، فإن كان رطباً فهو الخلا، وإن كان يابساً فهو الحشيش. وشرع في تقسيم أنواع النبات، فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده"^(٣٦) وكان ذلك في سنة ٢٢٠ هجرية^(٣٧) وقيل أن المعتصم شاور بعض خاصته في محمد بن عبد الملك الزيات، فأشار به، فعزم عليه، ثم ورد فتح بابك^(٣٨) على المعتصم، فسر به وأحب أن ينشأ فيه كتاب يبقى ذكره، فأشار ابن أبي دواد^(٣٩)، عليه بتكليفه ابن الزيات، ففعل ذلك، فكتب فيه كتاباً مشهوراً، أبر فيه على كل نسخة عملت في ذلك الفتح، ثم قلده وزارته^(٤٠) وجرى على يديه عامة ما بنى المعتصم بسامراء من الجانبين الشرقي والغربي^(٤١) وكان المعتصم قد رفعه ووافق على شروطه، وكان قط اشترط ألا يلبس القباء^(٤٢)، وأن يلبس الدراعة^(٤٣) ويتقلد عليها سيفاً بحمائل فأجيب إلى ذلك^(٤٤).

وبلغ من العلو والرفعة ان سمح له الخليفة ان يولي الولاية، ففي سنة ٢٣١ للهجرة عقد محمد بن عبد الملك الزيات لإسحاق بن إبراهيم بن أبي خميسة مولى بني قشير من أهل أضاخ فيها على اليمامة والبحرين وطريق مكة، مما يلي البصرة في دار الخلافة، ولم يذكر أن أحداً عقد لأحد في دار الخلافة إلا الخليفة غيره^(٤٥)، وأكثر ما يوضح المكانه التي بلغها ابن الزيات في عهد المعتصم، انه جعل لدية سلطه حتى على ابنه الواثق، ووكله به وجعله يتدخل حتى في مقدار اعطياتهم، وهذا ماجعل الواثق يحقد على ابن الزيات، ويتوعد بالقضاء عليه والسبب في ذلك، أن المعلم شكاً إلى المعتصم، أن الواثق لا يتعلم، فإذا طالبه بذلك، شتمه، ووثب عليه، فأمر المعتصم محمداً، بأن يضرب الواثق أربع مقارع، فخرج محمد واستدعى الواثق، وضربه ثلاث عشرة مقارعة، حتى مرض، فلما عرف أبوه الخبر، أنكر ذلك، وحلف للواثق، أنه ما أمر محمداً، إلا أن

يضره أربع مقارع، فأخفاها في نفسه، فكان يبغضه^(٤٦)، أما السبب الثاني فهو ان المعتصم اراد يوماً، أن يقطع الوثائق، ما ارتفاعه ألف ألف دينار، فمحاها محمد، وكتب: ما قيمته ألف ألف درهم ، فلما دخل عليه الخادم، وعرفه ما عمله محمد، وثب إلى أبيه، وعرفه ذلك، وعرض التوقيع عليه ، فقال له المعتصم: ما أغير ما وقعت به، وما أرى في التوقيع إصلاحاً، وكان محمد قد أجاد محوه وعلم المعتصم، أن رأي محمد في الاقتصاد، أصلح، فبطل ما كان يريد الوثائق، وانصرف ، فقال للخادم: قد تم علي من هذا الكلب، كل مكروه، فإن أفضت الخلافة إليّ، فقتلني الله، إن لم أقتله ، ثم قال له: أنت خادمي، وتقتي، فإن أفضى هذا الأمر إليّ، فاقتله ساعة أخاطب بالخلافة، ولا تشاورني، وجئني برأسه^(٤٧). وكان المعتصم يقول لمحمد بن عبد الله الزيّات: يا محمد ما أحوج ابن عمّار إلى أن يكون مع عفّة مثل فصاحتك^(٤٨).

وعندما توفي المعتصم وتولى الخلافة الوثائق ، ابقاه في الوزارة ، بعد أن كان متسخطاً عليه في أيام أبيه على ما ذكرنا ، وحلف بعنق عدة من عبيده، وبحبس عدة خيل، وبوقف عدة ضياع، وبصدقة مال جليل، أنه إذا ظفر بمحمد بن عبد الملك وقتله، وكتب اليمين بخطه في رقعة وجعلها في درج، وأودعه دابته، فلما ولي أمر الكتاب أن يكتبوا ما يتعلق بأمر البيعة، فكتبوا فلم يرض ما كتبوه ، فكتب ابن الزيّات نسخة رضيها، وأمر بتحرير المكاتبات عليها، فكفر عن يمينه وقال: " عن المال والفدية عن اليمين عوض، وليس عن الملك وابن الزيّات عوض"^(٤٩). أما الخادم الذي كان الوثائق قد امره بقتل ابن الزيّات فقال: " فمضت الأيام، وتقلدّ الوثائق، فحضر الدار في أول يوم، محمد ابن عبد الملك ، مع الكتاب وأقره على الوزارة، وخرج من بين يديه، والناس كلهم خلفه. قال الخادم: فعجبت من ذلك، وقلت: تراه أنسي ما كان أمرني به؟ لم لا أستأذنه في ذلك، وأذكره به؟ فتقدّمت إليه لما خلا، وأذكرته الحديث، واستأذنته، فقال: ويحك، السلطان إلى محمد بن عبد الملك، أحوج من محمد إلى السلطان، دعه"^(٥٠). وكان ابن الزيّات قد خشي على نفسه من الوثائق ، فقال له: يا أمير المؤمنين، أنا عبد من عبيدك، فإن وفيت بيمينك فأنت محكم، وإن عفوت وصفححت كان أشبه بك! فقال: لا والله، لا يمنعني من الوفاء بيمينني إلا النفاسة أن يخلو الملك من مثلك! وأمر بعنق العبيد الذين حلف بعنقهم، وبوقف الضياع وحبس الخيل وصدقة المال^(٥١). وكان الخليفة الوثائق يعظّمه أكثر مما كان في عهد المعتصم ، حتى بلغ من إعظامه لمكانه ورفعته لقدره أن أمر أن يضرب اسمه على الدنانير والدرهم ويكتب على الطرز والتراس والأعلام^(٥٢). وكذلك أمر أن لا يرى أحد من الناس الوزير محمد بن عبد الملك الزيّات إلا قام له^(٥٣) . وعندما تولى المتوكل الخلافة كان في نفسه منه شيء كثير، فسخط عليه بعد ولايته بأربعين يوماً، فقبض عليه

واستصفى أمواله، وقضى عليه^(٥٤). ولكنه ندم على ذلك ولم يجد منه عوضا ، وكان أمره مما يعتد على أحمد بن أبي دواد ويقول: "أطمعتني في باطل وحملتني على أمر لم أجد منه عوضا"^(٥٥)،

سيرته : كان ابن الزيات شديدا في مصادرة الاموال من المخالفين ، وكان قلة ما يرحم أحدا منهم، حتى انه كان يقول: "إن البكاء من خور الطبيعة وضعف النحيظة ، وترك البكاء في الخطوب النزل من أخلاق القوم البزل،"^(٥٦) وكان قد ملئ السجون بالعمال والكتاب لمصادرتهم ، واخذ المستحقات منهم^(٥٧) . كما انه كان شديدا حتى على ابناء الخلفاء مما جعلهم يسخطون عليه ، وهذا الخلفية الواثق كان قد حلف ان يقضي عليه عند تولية الخلافة ، ولكنه اعدل عن رايه لما راه من حاجة الدولة له^(٥٨).

وكذلك المتوكل كان قد حقد عليه ونكبه بسبب سوء سلوكه معه^(٥٩)، حتى ان الناس نتيجة لما فعل بالمتوكل لعنوه واستكروه واستقلوا عقله بإقدامه على أن يفعل هذا بابن خليفة وأخى خليفة وابن سيد الخلفاء ، وكان من أقوى ما قرّعه به أن قال له: "ألست كنت إذا جئت إليك أقف فلا تأذن لي في الجلوس وأنت ابن زيات وأنا ابن المعتصم"^(٦٠). ويبدو ان سلوكه هذا كان السبب في نكبه والقضاء عليه كما سنبينه في سبب نكبه.

وكان ابن الزيات قد اتخذ تنورا من حديد، وأطرافه مساميره محدبة إلى داخل، يعذب به المصادرين وأرباب الدواوين المظلومين، فكلما تحرك واحد منهم من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه، فيجد لذلك أشد الألم ولم يسبقه أحد إلى مثل ذلك ، وكان إذا قال له أحد منهم: "أيها الوزير، ارحمني، يقول: الرحمة خور في الطبيعة"^(٦١) وذكر أبو تمام قال: "خرجت في أول أيام الواثق إلى سر من رأى، فلما قربت منها لقيني أعرابي، فأردت أن أعلم خبر العسكر منه، فقلت: يا أعرابي، ممن أنت؟ قال: من بني عامر، فقلت: وكيف علمك بعسكر أمير المؤمنين قال: قتل أرضاً عالمها، قلت: ما تقول في أمير المؤمنين؟ قال: وثق بالله فكفاه، أشجى العاصية، وقصم العادية، وعدل في الرعية، ورغب عن كل في جناية، قلت: فما تقول في أحمد بن أبي دؤاد؟ قال: هضبة لا ترام، وجبل لا يضام، تشد له المدى، وتتصب له الحبائل، حتى إذا قيل قد هلك وثب وثبة الذئب، وختل ختلة الضب، قلت: فما تقول في محمد بن عبد الملك الزيات؟ قال: وسع الداني شره، ووصل إلى البعيد ضره، له في كل يوم صريع لا يرى فيه أثر نأب ولا مخلب"^(٦٢). وبسبب الاسلوب الذي اتبعه ابن الزيات في تحصيل الاموال من المستحقين هجاه الكثير من الشعراء ، ومنهم علي بن جبلة^(٦٣) ذكر قصيدة يهجو بها ابن الزيات فيقول فيها:

يا بائع الزيت عرّج غير مرموق لتُشغَلَنَّ عن الأرطال والسوق

ماذا يقول امرؤ غشاك مدحتَه
إلا ابنُ زانيةٍ أو فرخُ زنديقٍ^(٦٤)
وقد هجاه إبراهيم بن العباس الصولي^(٦٥) وبلغ فيه أبعد الغايات بقوله:
فكن كيف شئت وقل ما تشاء
وأرعد يميناً وأبرق شمالاً
نجا بك لؤمك منجى الذباب
حمته مقاذيره أن ينالاً^(٦٦)

وقال ايضاً عندما سمع نبا وفاة ابن الزيات: "لما أتاني خبر الزيات وأنه قد عدّ في الأموات ، أيقنت أن موته حياتي ، لما كان بينهما من العداوة"^(٦٧).

ويبدو من خلال دراستنا ان عبد الملك لم يكن ظالماً ومتعسفاً في استحصال الاموال من المستحقين كما ذهب اليه اغلب المؤرخين ، ولكنه كان يرى ان القسوة ضرورية لاستحصال هذه الاموال ممن تجب عليهم لدوام السلطان ، وهذا ما شعر به الواثق والذي جعله يعدل عن رايه في القضاء عليه ، واعطاه من الرفعة والمكانة ما اعطاه ، وكذلك المتوكل فقد ندم لانه قضى على ابن الزيات بعدما احس حاجة الدولة الى شخص مثله ، وكان يقول: " لقد كان الملك مفتقراً إلى ابن الزيات ، وإنما وقف قبح أفعاله في وجهي فحملني على إهلاكه ، وكان أخى الواثق يعظمه حتى بلغ من إعظامه لمكانه ورفعته لقدره أن أمر أن يضرب اسمه على الدنانير والدرهم ويكتب على الطرز والتراس والأعلام، إلا أنه لم يرتبط نعمة الله بالشكر، وبودي لو كان حيًا كنت أفزّع به الناس.^(٦٨) وقال لابن أبي دؤاد: " أطمعتني في الباطل وحملتني على شخص لم أجد عنه عوضاً"^(٦٩). ومما يؤكد كلامنا ان عبد الملك عندما صودر في نكبته الاخيرة ، لم يجدوا في منزله سوى من ضياعه وأملاكه وذخائره إلا ما قيمته مائة ألف دينار^(٧٠)، وهذا يدل على انه لم يكن له مصلحة خاصة في اتباعه اسلوب القسوة في مصادرة المستحقين ، بل كان يرى انه هذا الاسلوب ضروري لدوام الملك والسلطان ، كما انه كان يطلب العدالة والاقتصاد في النفقات حتى مع ابناء الخلفاء ، ففي احدى المرات امر المعتصم محمد بن عبد الملك أن يعطي الواثق عشرة آلاف ألف درهم ، يستعين بها على أموره ويصلح بها ما يحتاج إلى إصلاحه، فدافعه بذلك مدافعة متصلة، أوجت الواثق إلى أن شكاه إلى المعتصم، فأنكر عليه تأخير المال عن الواثق، فقال: يا أمير المؤمنين، العدل أولى بك وأشبه بعقلك، ولك عدة أولاد، أنت في أمرهم بين خلتين: إما أن تسوي بينهم في العطية فتجحف ببيت المال، وإما أن تخصص بعضهم فتحيف على الباقي! فقال له: قد رهنت لساني بشيء، فماذا أصنع فيه؟ قال: تأمر لباقي أولادك بأشياء أخر من إقطاعات وصلات، وتطلق لهارون صدرًا من المال وتدفعه بباقيه، وتتسع أنت قليلاً، وتدبر الأمر بعد ذلك بما يراه أمير المؤمنين! قال: فقال له وفقك الله، فما زلت أتعرف الخيرات في رأيك والسداد في مشورتك^(٧١)، والتي كانت سبب في سخط الواثق عليه.

ومما يؤكد كلامنا ايضا انه كان ساعيا في احقاق الحق إذ كان يجلس للمظالم بنفسه ، وروي انه جلس للمظالم يوما فلما انقضى المجلس رأى رجلا جالسا ، فقال له أنك حاجة قال نعم تدنيني إليك فإني مظلوم فأدناه ، فقال أني مظلوم وقد أعوزني الإنصاف ، قال ومن ظلمك قال أنت ولست أصل إليك فأذكر حاجتي ، قال ومن يحجبك عني وقد ترى مجلسي مبذولا قال يحجبني عنك هييتي لك وطول لسانك وفصاحتك واطراد حجتك ، قال ففيم ظلمتك قال ضيعتي الفلانية أخذها وكيلك غصبا بغير ثمن فإذا وجب عليها خراج أديته بإسمي لئلا يثبت لك اسم بملكها فيبطل ملكي ، فوكيلك يأخذ غلتها وأنا أؤدي خراجها وهذا مما لم يسمع في الظلم مثله ، فقال محمد هذا قول تحتاج عليه إلى بينة وشهود وأشياء ، فقال له الرجل أيؤمنني الوزير من غضبه حتى أجيب ، قال قد أمنتك قال البينة هم الشهود وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء فما معنى قولك بينة وشهود وأشياء ما هذه الأشياء إلا العي والحصر والتغطرس ، فضحك وقال صدقت والبلاء موكل بالمنطق وإني لأرى فيك مصطنعا ثم وقع له برد ضيعته وبأن يطلق له كُرُّ حنطة وكر شعير ومائة دينار يستعين بها على عمارة ضيعته وصيره من أصحابه واصطنعه^(٧٢).

كما انه كان لا يصادر الاموال على الشبهة واقوال السعاة ، بل كان يدقق ويتأكد حتى يستحصل الاموال ممن تجب عليهم ، فقد ذكر انه كتب احد الولاة إلى ابن الزيات: إن قوما صاروا إليه منتصحين فذكروا أن رسوما للسلطان قد عفت ودرست، وأنه توقّف عن كشفها إلى أن يعرف موقع رأيه فيها، فوقّع على رقعته: قرأت هذه الرقعة المذمومة، وسوق السّعة تكسد عندنا، وألسنتهم تكلّ في أيامنا، فاحمل الناس على قانونك، وخذهم بما في ديوانك، فلم ترد الناحية لكشف الرسوم العافية، ولا لتحيي الأعلام الدائرة، وجنّبي وتجنّب قول جرير^(٧٣) :

وكنّت إذا حللت بدار قوم ... رحلت بخزية وتركت عارا

فأجر الأمر على ما يكسبنا الدعاء لنا لا علينا، واعلم أنها مدّة تنقضي فيما خزني طويل، وإما ذكر جميل^(٧٤) .

نكيتته : بعد وفاة الخليفة الواثق اراد محمد بن عبد الملك الزيات ان يصرف الخلافة عن المتوكل ويوليها الى محمد بن الواثق ، لانه كان يعرف لما كان في نفس جعفر المتوكل منه، ولما كان يعامله به في حياة الواثق ، فإن ابن الزيات حلق شعر جعفر وضرب به وجهه وقطع أرزاقه وألزمه بيته ، فشق عليه مبايعته بعد إساءته إليه وخاف منه على نفسه ، لذلك سارع في احضار محمد بن الواثق وألبسه السواد ومنطقه ، لكن ابن ابي داود انكر تولية ابن الواثق فقد حصل مايتمناه وجاءت فرصته للتخلص من ابن الزيات

وقال: " لو كان أبوه يعلم أنه يصلح للأمر لعهد إليه ، ونفذ هو فأحضر جعفر بن المعتصم فشق ذلك على ابن الزيات" (٧٥)، وقال لابن أبي دؤاد: نشدتك الله في أمر الرعية أن تولّى عليها مثل جعفر .

فاجابه بن ابي داود وقال: أنا ما أعرف فيه ما تعرف لأنني ما أسأت إليه، وإن يكن قليل الخبرة بالأمور فالخلافة تهذّبه وليس في الجماعة أكبر سنّاً منه. وحين حضر جعفر قام ابن أبي دؤاد وألبسه السواد ومنطقه بيده ووضع الرصافية على رأسه وعمّمه عليها وأخذ بيده وأقعدته على السرير وتقدم فقبل بين عينيه وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فردّ السلام عليه وشكره وأثنى عليه. وأمر ابن أبي دؤاد الحجاب بالإذن للناس فدخلوا على طبقاتهم للمبايعة وأمر بأن يكتب بيعته إلى الآفاق ، وحصل ماكان ابن الزيات يخافه فقد اقره المتوكل على الوزارة أربعين يوماً ونكبه بعد أن واقفه مواجهة (٧٦) وكان لابن ابي داود دور كبير في نكبة ابن الزيات والتخلص منه (٧٧).

اما السبب في نكبة ابن الزيات هي أنّ الواثق لمّا استوزر محمد بن عبد الملك فوضّ إليه الأمور ، وكان الواثق قد غضب على أخيه جعفر لبعض الأمور، فوضع عليه من يكتب اخباره ويراقبه فصار جعفر إلى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم له أخاه الواثق ليرضى عنه، فلما دخل عليه مكث واقفا بين يديه مليا لا يكلمه، ثم أشار إليه أن يقعد فقعد، فلما فرغ من نظره في الكتب، التفت إليه كالمتهدد له، فقال: ما جاء بك؟ قال: جنّت لتسأل أمير المؤمنين الرضا عني، فقال لمن حوله: انظروا إلى هذا، يغضب أخاه، ويسألني أن أسترضيه له اذهب فإنك إذا صلحت رضي عنك، فقام جعفر كئيبا حزينا لما لقيه به من قبح اللقاء والتقصير به، فخرج من عنده، فأتى عمر بن فرج (٧٨) ليسأله أن يختم له صكه ليقبض أرزاقه، فلقية عمر بن فرج بالخبيثة، وأخذ الصك، فرمى به إلى صحن المسجد.

وكان عمر يجلس في مسجد، وكان أبو الوزير أحمد بن خالد (٧٩) حاضرا، فقام لينصرف، فقام معه جعفر، فقال: يا أبا الوزير، رأيت ما صنع بي عمر ابن فرج؟ قال: جعلت فداك! أنا زمام عليه، وليس يختم صكى بارزاقى إلا بالطلب والترفق به، فابعث إلي بوكيالك، فبعث جعفر بوكيله، فدفع إليه عشرين ألفا، وقال: أنفق هذا حتى يهين الله أمرك، فأخذها ثم أعاد إلى أبي الوزير رسوله بعد شهر، يسأله إعانتته، فبعث إليه بعشرة آلاف درهم، ثم صار جعفر من فوره حين خرج من عند عمر الى احمد بن ابي دواد، فدخل عليه، فقام له أحمد، واستقبله على باب البيت، وقبله والتزمه، وقال: ما جاء بك، جعلت فداك قال: قد جنّت لتسترضي لي أمير المؤمنين، قال: أفعل ونعمة عين وكرامة، فكلّم احمد بن ابي دواد الواثق فيه، فوعده ولم يرض عنه، فلما كان يوم الحلبة كلم أحمد

بن أبي دواد الوثائق، وقال: معروف المعتصم عندي معروف، وجعفر ابنه، فقد كلمتك فيه، ووعدت الرضا، فبحق المعتصم يا أمير المؤمنين إلا رضيت عنه! فرضي عنه من ساعته وكساه، وانصرف الوثائق وقد قلد أحمد بن أبي دواد جعفرا بكلامه حتى رضي عنه أخوه شكرا، فأحظاه ذلك عنده حين ملك. وذكر أن محمد بن عبد الملك كان كتب إلى الوثائق حين خرج جعفر من عنده: يا أمير المؤمنين، أتاني جعفر بن المعتصم يسألني ان اسأل أمير المؤمنين الرضا عنه في زي المخنثين له شعر قفا، فكتب إليه الوثائق: ابعث إليه فأحضره، ومر من يجر شعر قفاه، ثم مر من يأخذ من شعره ويضرب به وجهه، واصرفه إلى منزله فذكر عن المتوكل أنه قال: لما أتاني رسوله، لبست سوادا لي جديدا، وأتيت رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عني، فقال: يا غلام، ادع لي حجاما، فدعي به، فقال: خذ شعره واجمعه، فأخذه على السواد الجديد ولم يأت به بمنديل، فأخذ شعره وشعر قفاه وضرب به وجهه. قال المتوكل: فما دخلني من الجزع على شيء مثل ما دخلني حين أخذني على السواد الجديد، وقد جئته فيه طامعا في الرضا، فأخذ شعري عليه^(٨٠).

ويبدو ان هناك سببا اخر جعل المتوكل يتخلص من ابن الزيات فقد قال المتوكل: "ركبت إلى دار الوثائق أزوره في مرضه الذي مات فيه، فدخلت الدار وجلست في الدهليز ليؤذن لي، فسمعت بكاء بنيافة تشعر بموته، فتحسست وإذا ايتاخ^(٨١)، ومحمد بن عبد الملك الزيات يأتان فيّ، فقال محمد: نقلته في التنور، وقال ايتاخ: بل ندعه في الماء البارد حتى يموت ولا يرى عليه أثر القتل. فبينما هم كذلك إذ جاء أحمد بن أبي داود وكان القاضي يومئذ فمنعه الخدام الدخول، فدافعهم حتى دخل، فجعل يحدثهما بما لا أعقله لما داخلني من الخوف واشتغال القلب بإعمال الحيلة في الهرب والخلاص مما ائتمر به فيّ. فبينما أنا كذلك، إذ خرج الغلمان يتعادون إليّ ويقولون: انهض يا مولانا، فما شككت أن أدخل وأبابع ولد الوثائق وينفذ فيّ ما قد قرر. فدخلت فلقيني أحمد بن أبي دواد، فقبل يدي وأمسكهما إلى أن أتى السرير وقال لي: اصعد إلى المكان الذي أهلك الله له؛ فلما صعدت وجلست سلم عليّ بالخلافة، وجاء محمد بن عبد الملك الزيات وايتاخ فلما عليّ أيضا، قال المتوكل: فبقي ما قاله ابن الزيات وايتاخ في نفسي فقتلتها بما اعترما به على قتلي، فقتلت ابن الزيات في التنور وايتاخ بالماء البارد"^(٨٢).

بالإضافة الى الدور الكبير الذي لعبه أحمد بن أبي داود في التخلص من ابن الزيات ، فقد كان ابن أبي داود يبغض ابن الزيات ، ويسعى للتخلص منه باي طريقة كانت ، وكانت البداية كما ذكرنا في اصراره على تولية المتوكل للخلافة مع علمه ما بينه وبين ابن الزيات ، ومعرفته انه سيقضي عليه ، وقبلها اغرى الخليفة الوثائق به والوثائق على الإيقاع بابن الزيات، وأمر علي بن الجهم^(٨٣) فقال فيه أرجوزة:

هارون يا بن سيد السادات أما ترى الأمور مهملات
تشكو إليك عدم الكفاة!

فهم الواثق بالقبض عليه وقال: لقد صدق قائل هذا الشعر، ما بقي لنا كاتب، فطرح نفسه على إسحق بن إبراهيم^(٨٤)، وكانا مجتمعين على عداوة ابن أبي دواد، فقال للواثق: أمثل ابن الزيات مع خدمته وكفايته يفعل به هذا، وما جنى عليك ولا خانك، وإنما ذلك على خونة أخذت ما اختانوه فهذا ذنبه! وبعد، فلا ينبغي لك أن تعزل أحداً حتى تعد لمكانه جماعة يقومون مقامه، فمن لك بمن يقوم مقامه؟ فمحا ما كان في نفسه عليه ورجع له^(٨٥).

ولشدة العداء بين ابن أبي داود وبين الوزير ابن الزيات، كان ابن أبي داود يقول في مجلس المعتصم: "إني لأمتنع من تكليم الخلفاء بحضرة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهة أن أعلمه ذلك، ومخافة أن أعلمه التأتي لها"^(٨٦)، وكذلك عندما امر الواثق أن لا يرى أحد من الناس الوزير محمد بن عبد الملك الزيات إلا قام له، وكان ابن أبي دواد إذا رآه قام واستقبل القبلة يصلي حتى لا يقوم له، فقال ابن الزيات الابيات التي ذكرناها سابقاً^(٨٧). وكذلك كان ابن الزيات يبغض القاضي حتى كان له خادم يصحبه ويختص بقضاء حوائجه منعه الوزير من الترداد إليه، فبلغ ذلك القاضي، فجاء إلى الوزير وقال له: "والله ما أجيئك متكرراً بك من قلة، ولا متعزراً بك من ذلة، ولكن أمير المؤمنين رتبك مرتبة أوجبت لقاءك، فان لقيناك فله، وإن تأخرنا عنك فلك، ثم نهض من عنده"^(٨٨). وكان أحمد بن أبي داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم، وصادف ان هجا بعض الشعراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد أبياتها سبعون بيتاً، فبلغ خبرها القاضي أحمد، فقال بيتين كانا أجود ما هجي به وهما:

أحسن من سبعين بيتاً هجا جمعك معناه في بيت

ما أحوج الملك إلى مطرة تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك، ويقال: إن بعض أجداد القاضي أحمد كان يبيع القار، فقال:

يا ذا الذي يطمع في هجونا عرضت بي نفسك للموت

الزيت لا يزري بأحسابنا أحسابنا معروفة البيت

قيرتم الملك فلم ننقه حتى غسلنا القار بالزيت^(٨٩)

وقال ابن الزيات يوماً لابن أبي دواد في مناظرة بينهما: لست بنبطي^(٩٠)، ولما دعي^(٩١)، يعرض به فقال: ما دونك أحدٌ فتنزل إليه، ولما فوقك من يقبلك فتنتمي إليه^(٩٢).

وللقضاء على هذه الشحنة، أصلح الواثق بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد فكف محمد عن ذكره^(٩٣). ويبدو ان الحقد بقي في نفس ابن أبي داود حتى

جاءت الفرصة بتولي المتوكل الخلافة فسعى به واغرى المتوكل حتى قضى عليه. فندم المتوكل على ما فعل ، وكان يقول لأحمد بن أبي دواد : " أطمعتني في باطل وحملتني على أمر لم أجد منه عوضاً"^(٩٤). وقال عبد الله بن الفضل في قتل المتوكل ابن الزيات :

يكاد القلب من فزع يطير إذا ما قيل قد قتل الوزير
أمير المؤمنين هدمت ركنا عليه رحاكم كانت تدور^(٩٥)

وكان ابن الزيات يقول لنفسه عندما قبض عليه: " يا محمد بن عبد الملك، لم تقنعك النعمة والدواب الفارهة والدار النظيفة، وأنت في عافية حتى طلبت الوزارة، ذق ما عملت بنفسك! وكان لا يزيد على التشهد وذكر الله تعالى"^(٩٦).

وفاته : كان ابن الزيات المذكور قد اتخذ تنوراً من حديد، وأطرافه مساميره المحددة إلى داخل، يعذب به المصادرين وأرباب الدواوين المظلومين، فكلما تحرك واحد منهم من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسمه، فيجد لذلك أشد الألم ولم يسبقه أحد إلى مثل ذلك وكان إذا قال له أحد منهم: "أيها الوزير، ارحمني، يقول: الرحمة خور في الطبيعة فاتفق لقضاء الله تعالى وقدره أن كان هو أول من أقعد فيه ودخلت المسامير في لحمه"^(٩٧). وبعد أربعين يوماً من خلافة المتوكل في صفر من سنة ٢٣٣هـ ، أمر بالقبض على محمد بن عبد الملك الزيات وحبسه ، فلم يزل أياماً في حبسه مطلقاً، ثم أمر بتقييده فقيد، وامتنع من الطعام، وكان لا يذوق شيئاً، وكان شديد الجزع في حبسه، كثير البكاء، قليل الكلام، كثير التفكير، فمكث أياماً ثم سوهر، ومنع من النوم، يساهر وينخس بمسلة، ثم ترك يوماً وليلة، فنام وانتبه، فاشتبهى فاكهة وعنبا، فأتي به، فأكل ثم أعيد إلى المساهرة^(٩٨)، فطلب دواء وبطاقة فأحضر إليه فكتب:

هي السبيل فمن يوم إلى يوم كأنه ما تريك العين في النوم
لا تجزعن، رويداً إنها دول دينا تنقل من قوم إلى قوم^(٩٩)

ثم أمر المتوكل بإدخاله في التنور وقيده بخمسة عشر رطلاً من الحديد فقال: يا أمير المؤمنين ارحمني، فقال: الرحمة خور في الطبيعة كما كان هو يقول للناس وسيرها إلى المتوكل واشتغل عنها ولم يقف عليها إلا في الغد فلما قرأها أمر بإخراجه فجاءوا إليه فوجدوه ميتاً^(١٠٠)، ويقال: لما حمل ابن الزيات في التنور الذي مات فيه، كتب هذه الأبيات بفحمة:

من له عهد بنوم يرشد الصب إليه
رحم الله رحيماً دل عيني عليه
سهرت عيني ونامت عين من هنت عليه

ولمّا مات طرّح علىّ باب، فغسل علىّ، وحفر له، ولم يعمق، فذكر أن الكلاب نبشته، فأكلت لحمه (١٠١).

الخاتمة

- ١- تولى ابن الزيات الوزارة لثلاث من بني العباس هم المعتصم والواثق والمتوكل وهو اول من وزر لثلاث من الخلفاء
- ٢- يعد ابن الزيات من اهل مدينة الدسكرة واطلق عليه لقب ابن الزيات نسبة الى جده الذي كان يتاجر بالزيت
- ٣- كان ابن الزيات أديباً فاضلاً بليغاً عالماً بالنحو واللغة وشاعراً مليح الشعر حسن الترسل والبلاغة وله ديوان رسائل وديوان شعر
- ٤- قرب العلماء والكتاب وكان يصلهم بالكثير من العطايا ومنهم الجاحظ وابو تمام
- ٥- كان الخليفة المعتصم يعتمد عليه في تنظيم الامور المالية وكذلك الخليفة الواثق رأى انه لا يستطيع الاستغناء عنه وان ملكه بحاجة له
- ٦- كان شديداً في استحصال الاموال من المخالفين حتى انه صنع تتورا لمعاقتهم ومصادرتهم
- ٧- حقد عليه الناس والمقربين له من الكتاب بسبب شدته في تحصيل الاموال
- ٨- قتله الخليفة المتوكل ٢٣٣هـ بعد توليه الخلافة بفترة قصيرة بسبب سوء معاملته له عندما كان صغيراً
- ٩- ندم المتوكل على نكته لابن الزيات بعد ان عجز ان يجد عوضاً عنه

الهوامش

- (١) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، اول خليفة عباسي ، بويح بالخلافة سنة ٥١٣٢ هـ ، وتوفي سنة ٥١٣٦ هـ . ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ — ٨٥٤م) ، الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمر ، ط ١ ، مطبعة العاني ، (بغداد-١٩٧٦) ، ص ٤٠٩ — ٤١٢ .
- (٢) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية (بيروت — بلات) ، ج ٣ ص ١٤٦ ؛ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) الأنساب ، تقديم وتعليق: عبد الله البارودي ، ط ١ ، دار الجنان ، (بيروت — ١٤٠٨) ، ج ٦ ص ٣٧٥ ؛ الصفدي ، خليل الدين بن أبيك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) الوافي بالوفيات ، اعتناء: أيمن فواد سيد ، ط ١ ، دار صادر (بيروت — ١٩٨٨ م) ، ج ٤ ص ٢٦ .
- (٣) الدسكرة: قرية في طريق خراسان قريبة من شهرابان، وهي دسكرة الملك، كان هرمز بن سابور بن أردشير ابن بابك يكثر المقام بها فسميت بذلك . ياقوت الحموي ، أبو عبد الله بن عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) معجم البلدان ، دار صادر (بيروت — ١٩٦٠) ، ج ٢ ص ٤٥٥ .
- (٤) ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت ١٩٦٨) ، ج ٥ ص ٩٤ ص ١٠٣ .
- (٥) السمعاني ، الأنساب ج ٦ ص ٣٧٥ ؛ ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر (بيروت — ١٤١٥ هـ) ، ج ٥ ص ١٣٣ ؛ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دار صادر (بيروت — ١٣٥٨ هـ) ، ج ١١ ص ١٩٨ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٤ ص ٢٦ .
- (٦) الحسن بن سهل بن عبد الله ، أبو محمد وهو أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل ، كانا من أهل بيت الرياسة في المجوس وأسلما، هما وأبوهما سهل في أيام هارون الرشيد. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٨ ص ٢٨٤ .
- (٧) أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) الأغاني ، تحقيق: سمير جابر ، ط ٢ ، دار الفكر (بيروت — بلات) ، ج ٣ ص ٥ ؛ العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو ٣٩٥ هـ) الأوائل ، ط ١ ، دار البشير ، (طنطا ، ١٤٠٨ هـ) ، ص ٣٥٠ .
- (٨) ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (المتوفى — ٥٨٠ هـ) الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، ط ١ ، دار الآفاق العربية ، (القاهرة — ١٤٢١ هـ — ٢٠٠١ م) ، ص ١٠٧ .
- (٩) الفسطاط: الخيمة . ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م) ، لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر (بيروت — بلات) ، ج ٣ ص ١٦٩٤ .
- (١٠) الجَمَاز: دُرَاعَةٌ مِنْ صُوفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ (ص) ، تَوَضَّأَ فَضَاقَ عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَازَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا ؛ وَالْجُمَازَةُ، بِالضَّمِّ: مِذْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيْقَةٌ كُثْمِينٍ . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥ ص ٣٢٤ .
- (١١) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) تاريخ الأمم والملوك ، ط ١ ، دار الكتب العلمية (بيروت — ١٤٠٧) ، ج ٩ ص ٢٠ ج ٤ ص ١٨٩ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ج ٢٣ ص ٥٢ ؛ ابن مسكويه ، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي ، ط ٢ ، سورس ، (طهران — ٢٠٠٠ م) ، ج ٤ ص ١٨٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج ٣ ص ١٤٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج ١ ص ٥٥ .
- (١٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٥ ص ١٣٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٥ ص ٩٤ — ١٠٣ ؛ اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨ هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في

- معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٢ص٨٥
- (^{١٣}) السمعاني ، الأنساب ، ج٦ص٣٧٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ص٢٦
- (^{١٤}) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٣ص١٤٦
- (^{١٥}) الزمخشري ، أبو القاسم محمود عمر (ت٥٣٨هـ-)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، تحقيق: سليم النعيمي ، مطبعة العاني (بغداد - ١٩٧٦م)، ج٣ص٤٤٣
- (^{١٦}) كحالة ، عمر رضا بن محمد بن راغب بن عبد دمشق (ت١٤٠٨هـ-)، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلات)، ج١٠ص٢٥٤
- (^{١٧}) البحترى: هو الوليد بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد أبا عبادة شاعر فاضل فصيح حسن المذهب نقي الكلام وكان البحترى يتشبهه بأبي تمام في شعره ويحذو مذهبه وينحو نحوه في البديع . ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني ج١٠ص٤٢
- (^{١٨}) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج٣ص١٤٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٤ص١٣٣؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج١ص١٩٨
- (^{١٩}) أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي من نفس طيء صليبية مولده ومنشؤه منبج بقرية منها يقال لها جاسم شاعر مطبوع لطيف الفطنة دقيق المعاني غواص على ما يستصعب منها. ابو الفرج الاصفهاني ، الأغاني، ج٦ص٤١٤
- (^{٢٠}) اليوسي، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين (المتوفى: ١١٠٢هـ-)، زهر الأكم في الأمثال والحكم ، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر ، ط١ ، دار الثقافة، الدار البيضاء، (المغرب — ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)، ج٢ص٢٢٤
- (^{٢١}) الجاحظ: هو إمام الأدب أبو عثمان عمرو بن الجاحظ بن بحر بن محبوب الكناني البصري، ولد حوالي سنة ١٦٠ بمدينة البصرة، ونشأ بها فتناول كل فن ومارس كل علم عرف في زمانه مما وضع في الإسلام أو نقل عن الأمم الأوائل. الهاشمي ، احمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت١٣٦٢هـ-)، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، تحقيق : لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ، بلات)، ج٢ص١٧٣
- (^{٢٢}) كتاب شامل يتضمن علوما ومعارف أكبر من العنوان، فقد أظن المؤلف في ذكر آي القرآن الكريم، وحديث نبينا محمد (ص) ، وفيه صورة للعصر العباسي وما انطوى عليه من ثقافة متشعبة الأطراف، وعادات كانت سائدة حينذاك، كما تحدث فيه عن الأمراض التي تعترض الإنسان والحيوان؛ وطرق علاجها، وتطرق إلى المسائل الكلامية التي عرف بها المعتزلة، وتحدث عن خصائص كثيرة من البلدان، وعرض لبعض قضايا التاريخ. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (المتوفى: ٢٥٥هـ-)، الحيوان ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت — ١٤٢٤هـ)، ج١ص٤.
- (^{٢٣}) الجاحظ، البخلاء ، تحقيق: أحمد العوامري بك ، علي الجارم بك ، دار الكتب العلمية ، (لبنان — بيروت — ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، ص٧ ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط١ ، دار الجيل، (بيروت — بلات)، ص١٣
- (^{٢٤}) الجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص١٣
- (^{٢٥}) أبو الحسن، وأبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو، توفي بالبصرة سنة ١٥٦١هـ. الأتباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات (ت: ٥٧٧هـ-)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي ، ط٣ ، مكتبة المنار، (الزرقاء — الأردن ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)، ص٨١.

- (٢٦) الفراء: هو أبو زكريا يحيى بن زياد أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب توفي سنة ٢٠٧هـ. الأنيباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ٨١.
- (٢٧) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة أحد أئمة القراء السبعة، كان إماماً في النحو واللغة والقراءات، توفي سنة ١٧٩هـ. الأنيباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ٥٩.
- (٢٨) اليافعي، مرآة الجنان، ج ١ ص ٣٤١.
- (٢٩) ابن السكيت: هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت، من أكابر أهل اللغة، كان مؤدب ولد جعفر المتوكل على الله، والسكيت لقب أبيه إسحاق وتوفي يعقوب سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وكان ذلك في خلافة المتوكل. الأنيباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص ١٤٠.
- (٣٠) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، (بيروت - د.ت)، ج ١ ص ٥٥٣.
- (٣١) التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن علي (ت ٤٠٠هـ)، البصائر والذخائر، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، مطبعة الانتشار (دمشق - بلات)، ج ١ ص ٢٢٤.
- (٣٢) المعتصم بالله: أبو إسحاق محمد بن الرشيد بويغ له بالخلافة بعد المأمون سنة ٢١٨هـ توفي سنة ٢٢٧هـ. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط ١، مكتبة نزار مصطفى الباز، (بلاط، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص ٢٩١.
- (٣٣) الواثق بالله: هارون أبو جعفر و قيل: أبو القاسم بن المعتصم بن الرشيد بويغ بالخلافة سنة ٢٢٧هـ توفي سنة ٢٣٢هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٩٦.
- (٣٤) المتوكل على الله: جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد بويغ بالخلافة سنة ٢١٨هـ قتله بنه المنتصر بالاتفاق مع الأتراك سنة ٢٢٧هـ. السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣٠١.
- (٣٥) أحمد بن عمار بن شادي البصري وزير المعتصم كان موصوفاً بالعبفة والصدق توفي في حدود الأربعين ومائتين. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٧ ص ١٦٧.
- (٣٦) العسكري، الأوائل، ص ٣٤٩؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢ ص ٨٥.
- (٣٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٣ ص ٩٥؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن أحمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر من عرب وعجم وبربر)، دار الفكر، (بيروت — ١٩٨١)، ج ٣ ص ٣٢٢.
- (٣٨) بابك: رجل من اذربيجان خرج على الخليفة المأمون وأظهر مذهب الباطنية واحتوى على مدن وحصون ولما ولي المعتصم تمكن من أسره وأمر جزاراً بقطع يديه ورجليه ففطعت وأمر بذبحه وشق بطنه حتى مات سنة ٢٢٢هـ. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١ ص ٣٨.
- (٣٩) هو أحمد بن أبي داود بن جرير بن مالك ولي قضاء القضاة للمعتصم ثم للواثق، وكان موصوفاً بالجد والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: مجموعة أساتذة، دار الفكر، (دمشق - ١٩٨٤)، ج ٣ ص ٦٦.
- (٤٠) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، إعتاب الكتاب، تحقيق: الدكتور صالح الأشر، ط ١، مطبوعات مجمع اللغة العربية (دمشق — ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م)، ص ١٣٦.
- (٤١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٩ ص ٢٠.
- (٤٢) القباء: من الثياب والجمع أقبية. ابن منظور، لسان العرب، ج ١ ص ١٦٨.
- (٤٣) الدرأعة: نوع من الثياب التي تلبس، وهي جبة مشقوفة المقدم. ابن منظور، لسان العرب، ج ٨ ص ٨٢.
- (٤٤) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج ٢٣ ص ٥٧.

- (٤٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ ص٨١؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ ص٩٥
- (٤٦) التنوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي بن محمد (٥٣٨٤هـ)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة تحقيق: مرجليوث، مطبعة المفيد، ج٨ ص١٨
- (٤٧) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٨ ص١٨؛ ابن الأبار، إعتاب الكتاب، ص١٣٦
- (٤٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٧ ص٢٥
- (٤٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥ ص٩٤ ص١٠٣
- (٥٠) التنوخي، نشوار المحاضرة، ج٨ ص١٨؛ ابن الأبار، إعتاب الكتاب، ص١٣٦
- (٥١) ابن الأبار، إعتاب الكتاب، ص١٣٦
- (٥٢) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١١٥
- (٥٣) اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ ص٩٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ ص٨١
- (٥٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥ ص٩٤ ص١٠٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤ ص٢٦
- (٥٥) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ج٢٣ ص٧٨
- (٥٦) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، اللطائف والظرائف، دار المناهل، (بيروت — بلات)، ص٢٣٩
- (٥٧) ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢هـ)، التذكرة الحمدونية، ط١، دار صادر، (بيروت — ١٤١٧هـ)، ج٨ ص٦٢
- (٥٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ ص٨١؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ ص٩٥
- (٥٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥ ص٩٤ ص١٠٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤ ص٢٦
- (٦٠) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١١٥
- (٦١) أبو الفداء، الملك المؤيد صاحب حماه (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية، (بلام، بلات)، ج٢ ص٣٧؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة السعادة، (مصر — ١٩٦٤)، ج١ ص٢٩٨؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ ص٨٥
- (٦٢) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، (مصر — ١٩٦٤)، ج٢ ص٦٧
- (٦٣) أبو الحسن، علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن، المعروف بالعكوك الشاعر المشهور، أحد فحول الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه: كان أحسن خلق الله إنشاداً، ما رأيت مثله بدويًا ولا حضريًا، وكان من الموالي وولد أعمى، وكان أسود أبرص توفي سنة ٢١٠هـ. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ ص٣٥٤
- (٦٤) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٢٣ ص٦٦
- (٦٥) إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي، الشاعر المشهور، كان أحد الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر كله نخب، وهو صغير، توفي سنة ٢٤٣هـ، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤ ص٤٤
- (٦٦) الفيرواني: أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي، (ت ٤٦٣هـ)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجبل (بلام — ١٤٠١هـ / ١٩٨١م)، ج٢ ص١٠٧
- (٦٧) ياقوت الحموي، معجم الأديباء، تحقيق: مرجليوث، مطبعة الهندية (مصر — ١٩٢٣م)، ج١ ص٧٤
- (٦٨) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١١٥
- (٦٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤ ص٢٦
- (٧٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤ ص٢٦
- (٧١) ابن الأبار، إعتاب الكتاب، ص١٣٦

- (٧٢) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ٢٣ص٥٣
- (٧٣) جرير بن عطية بن الخطفي: واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب أبو حزره الشاعر البصري قدم دمشق، وامتدح يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان توفي سنة ١١١هـ. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٦ص٤٠
- (٧٤) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج٣ص١٥٥
- (٧٥) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١١٥
- (٧٦) ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١١٥
- (٧٧) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٢٣ص٧٨
- (٧٨) عمر بن فرج الرخجي: من أعيان الكتاب أيام المأمون إلى أيام المتوكل وكان شبيها بالوزراء. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١ص١١١
- (٧٩) أحمد بن أبي خالد: يزيد بن عبد الرحمن الأحوال الكاتب، أبو العباس وزير المأمون، كان جواداً شهماً، ذاهيةً، أصله من الأزدن، توفي سنة ٢١٢هـ. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨ص١٧٨
- (٨٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩ص١٥٦؛ ابن مسكويه، تجارب، ج٤ص٢٨٨
- (٨١) إيتاخ: غلاماً خزرياً اشتراه المعتصم رفعه المعتصم ومن بعده الواثق، وعندما ولي المتوكل كان إيتاخ في مرتبته، إليه الجيش والمغاربة والأتراك والموالي والبريد والحجابه ودار الخلافة قتله المتوكل سنة ٢٣٤هـ. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩ص١٦٨
- (٨٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ص٤٨٧
- (٨٣) أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود أحد الشعراء المجيدين توفي سنة ٢٢١ هـ ببغداد. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣ص٣٦٠
- (٨٤) اسحق بن إبراهيم الخزاعي استعمله المأمون على بغداد فولياها مدة. ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي، (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية (بيروت — بلات)، ج٢ص١٣
- (٨٥) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٢٣ص٧٨؛ ابن الأبار، إعتاب الكتاب، ص١٣٦
- (٨٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ص٨١
- (٨٧) اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ص٩٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ص٨١
- (٨٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ص٨١
- (٨٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ص٨١
- (٩٠) نبطي: قوم ينزلون سواد العراق، وهم الأنباط، والنسب إليهم نبطي. ابن منظور، لسان العرب، ط١، دار صادر (بيروت — بلات)، ج٧ص٤١١
- (٩١) الدععي: المنسوب إلى غير أبيه المتهمة في نسبه. ابن منظور، لسان العرب، ج٤ص٢٦١
- (٩٢) الآبي، منصور بن الحسين الرازي أبو سعد (ت٤٢١هـ)، نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤م)، ج٥ص١١٥
- (٩٣) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٢٣ص٧٨
- (٩٤) أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني، ج٢٣ص٧٨
- (٩٥) الزمخشري، ربيع الأبرار، ج٣ص٣١٥
- (٩٦) الذهبي، العبر في خبر من عبر، ج١ص٣٢٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩ص١٥٦

- (٩٧) ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج٤ص٢٨٨؛ ابن العمراني، الإنشاء في تاريخ الخلفاء، ص١١٥، اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ص٨٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣ص١٥٥؛ المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت ١١١١هـ)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت — ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨)، ج٣ص٤٦٥
- (٩٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج٩ص١٥٦؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج٤ص٢٨٨
- (٩٩) السمعاني، الأنساب، ج٦ص٣٧٥؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ص٨٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣ص١٥٥؛ المكي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج٣ص٤٦٥
- (١٠٠) المسعودي، مروج الذهب، ج٢ص٧٦؛ السمعاني، الأنساب، ج٦ص٣٧٥؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢ص٨٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣ص١٥٥؛ المكي، سمط النجوم العوالي، ج٣ص٤٦٥
- (١٠١) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١ص١٩٨
- المصادر والمراجع

- ✽ ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)،
١. إعتاب الكتاب، تحقيق: الدكتور صالح الأشر، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية (دمشق — ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م)،
- ✽ الآبي، منصور بن الحسين الرازي أبو سعد (ت ٤٢١هـ)،
٢. نثر الدر في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤م)،
- ✽ الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات (ت: ٥٧٧هـ)
٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، (الزرقاء — الأردن ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م)،
- ✽ التوخي، أبو علي المحسن بن أبي القاسم علي بن محمد (٥٣٨٤هـ)،
٤. نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة تحقيق: مرجليوث، مطبعة المفيد (بلام — بلات)
- ✽ التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن علي (ت ٤٠٠هـ)،
٥. البصائر والذخائر، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، مطبعة الانتشار (دمشق — بلات)،
- ✽ الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)،
٦. اللطائف والظرائف، دار المناهل، (بيروت — بلات)
- ✽ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (المتوفى: ٢٥٥هـ)،
٧. البخلاء، تحقيق: أحمد العوامري بك، علي الجارم بك، دار الكتب العلمية، (لبنان — بيروت — ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)؛
٨. لبرصان والعرجان والعميان والحولان، ط١، دار الجيل، (بيروت — بلات)،
- ✽ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)،
٩. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار صادر (بيروت — ١٣٥٨هـ)
- ✽ ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت ٥٦٢هـ)،
١٠. التذكرة الحمديونية، ط١، دار صادر، (بيروت — ١٤١٧ هـ)،
- ✽ الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)،
١١. تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية (بيروت — بلات)
- ✽ ابن خلدون، عبد الرحمن بن احمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ)،

١٢. تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر من عرب وعجم ويربر) ، دار الفكر ، (بيروت — ١٩٨١)،
 ❁ ابن خلکان ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٨٨٢م)
١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت — ١٩٦٨)
 ❁ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن شباب العصفري (ت ٢٤٠هـ-٨٥٤م)،
١٤. الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمر ، ط١ ، مطبعة العاني ، (بغداد-١٩٧٦)
 ❁ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،
١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - د.ت)،
١٦. العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، ط٢، مطبعة السعادة، (مصر — ١٩٦٤)،
 ❁ الزمخشري ، أبو القاسم محمود عمر (ت ٥٣٨هـ)،
١٧. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار ، تحقيق: سليم النعيمي ، مطبعة العاني (بغداد — ١٩٧٦م)،
 ❁ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)
١٨. الأنساب ، تقديم وتعليق: عبد الله البارودي ، ط١ ، دار الجنان ، (بيروت — ١٤٠٨)
 ❁ السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت ٩١١هـ)،
١٩. تاريخ الخلفاء ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، ط١ ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، (بلام ،
 ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)،
- ❁ الصفدي ، خليل الدين بن أبيك (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)
٢٠. الوافي بالوفيات ، اعتناء: أيمن فواد سيد ، ط١ ، دار صادر (بيروت — ١٩٨٨م)
 ❁ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)
٢١. تاريخ الأمم والملوك ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت — ١٤٠٧)،
 ❁ ابن عساکر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م)
٢٢. تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر (بيروت — ١٤١٥هـ)
 ❁ العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)
 ٢٣. الأوائل ، ط١ ، دار البشير ، (طنطا ، ١٤٠٨ هـ)،
- ❁ ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي، (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،
٢٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية (بيروت — بلات)،
 ❁ ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (المتوفى — ٥٨٠هـ)
٢٥. الإنباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، ط١ ، دار الآفاق العربية، (القاهرة — ١٤٢١ هـ —
 ٢٠٠١ م)
- ❁ أبو الفداء ، الملك المؤيد صاحب حماه (ت ٧٣٢هـ)،
٢٦. المختصر في أخبار البشر ، ط١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، (بلام ، بلات)،
 ❁ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)
٢٧. الأغاني ، تحقيق: سمير جابر ، ط٢ ، دار الفكر (بيروت — بلات)
 ❁ القيرواني ، أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي، (ت ٤٦٣ هـ)،
٢٨. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، دار الجبل (بلام — ١٤٠١ هـ
 هـ / ١٩٨١ م)،
- ❁ كحالة ، عمر رضا بن محمد بن راغب بن عبد دمشق (ت ١٤٠٨هـ)،
٢٩. معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، بلات)

- ✽ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ،
 ٣٠. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، مطبعة السعادة ، (مصر — ١٩٦٤).
- ✽ ابن مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) —
 ٣١. تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق: أبو القاسم إمامي ، ط ٢ ، سورش ، (طهران — ٢٠٠٠م)
- ✽ المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (ت ١١١١هـ)،
 ٣٢. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ط ١ ،
 دار الكتب العلمية ، (بيروت — ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨)
- ✽ ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)،
 ٣٣. لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر (بيروت — بلات)
٣٤. مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق: مجموعة أساتذة ، دار الفكر ، (دمشق — ١٩٨٤)
- ✽ الهاشمي ، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت ١٣٦٢هـ)،
 ٣٥. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، تحقيق : لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ،
 بلات)،
- ✽ اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ)،
 ٣٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق: خليل المنصور ، ط ١ ، دار
 الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)
- ✽ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله بن عبد الله البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
 ٣٧. معجم البلدان ، دار صادر (بيروت — ١٩٦٠)؛ معجم الأدياء ، تحقيق: مرجليوث ، مطبعة الهندية (مصر
 — ١٩٢٣م)،
- ✽ اليوسفي، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين (المتوفى: ١١٠٢هـ)،
 ٣٨. زهر الأكم في الأمثال والحكم ، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر ، ط ١ ، دار الثقافة، الدار البيضاء
 ، (المغرب — ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)،

Minister**Mohammed bin Abdul-Malik al-Zayat (D. 233 AH)****Historical Study**Khaled [tourky](#) alue

Omar Mohamed Ahmed

Diyala university

Ministry of Education

Faculty of Basic Education

Directorate-General for Education

Depart ment of History

Diyala

Conclusion

Appearing at al abassi age alof of good ministers who has abig onle in running of state matters , from there was the minister monhamed bin abd almalik alzayat who appoint as minister to three from bani albas califah there was al Muatasim , al Wathiq , and al Mutawakil . al Muatasim califah appoint him minister in 220H , and he depend on him in big way , and he lift from himself when he know his ability and wisdam in running of state matters , in addition to what was he his from culture and letters , he was poet and polite , and he his collection of poems and collection of letters , and he cauntinue in his position until .

Al mu'atasim death , then al wathiq appoint him minister and he lift from himself more than Al mu'atasim reign , and coining his name on al drahim and al dananeer , and he stay in position until alwathiq , then al mutawakil appoint him aminister little time and disaste him and kill him in 233H in fnrnace